الأنوار النجفية

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية/ السنة السادسة
العدد الثاني والخمسين/ لشهر محرم / ١٤٣٣هـ

مما
لا شك فيه
ولا ريب أن المدرسة
الكربلائية هي المتربع الأوّل
وصاحبة القسط الأكبر في مسار
الإصلاح الديني لأمّة الرسول الأعظم،
فبعد أن بانت مسارات الانزلاق الأوّلى عبر
نسيانها أهم وصايا الرسول الأعظم ومسألَة الغدير،
صار ولابد أن يكون للخط المنحرف ثمة رادع قوي، يهزُّ كيان
الأمة، ويُنعشها في أعلى مستوياتها، فكانت فاجعة الطف، والتي كانت
وما زالت بحق الرائد الأول لثورات الإصلاح والتغيير لكل ما هو معوج في
مسيرة الأمة.

وواحدة من أهم مفردات نشرِ الإصلاح الكربلائي هي المِنبر الحسيني، ومعلوم
أيضاً أن للمنبر غايات وتطلعات كثر، تؤهله أن يكون هو أيضا الرقم الأول في مشوار نشر
الفكر الكربلائي، أو مفاهيم الإصلاح الحسيني، فهو المبين للفكر الإسلامي الأصيل والتأريخ الناصع
الصحيح، سيما ما يهم إحياء أمر أهل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام)، وبالتالي تكون هذه العملية
هي من نطاق نشر مصاديق الإصلاح والوعي الاجتماعي والديني عبر موائمته والواقع المعاصر، فمعلوم أن رجالات
المنابر هم الراصد الحيوي والفاعل لكل ما هو موجب أو سالب في نشاط المجتمع هنا وهناك، وبذلك يُعين مواطن الإصلاح
وفق ما يتبناه المنهج الأصيل الفاعل والمتفاعل والصالح لكل وقت وآن.

ومع قراءاتنا لكلمة سماحة المرجع (دام ظله) في هذا العدد سنجد أن سماحته يربط سلك المنبر الحسيني وخدامه بعبادة ووظيفة
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا الصدد أنها مسار الأنبياء والرسل والأولياء والصالحين، وإذا ما رصدناها بعين المنصف لوجدنا أن
المنبر فعلاً كان وما زال يحمل هذه الروح، وهذه الوظيفة، بيد أن فعالية هذا المشروع ومدى جدواهِ نحو أرض الواقع مرتبطة بين القول والفعل، وطالما
أكد سماحة المرجع (دام ظله) على أهمية الربط بين القول والفعل، وما كان للقلب مآله للقلب أيضاً، سيما وأن مجتمعنا العراقي يملك العين الثاقبة والناقدة
والراصدة بكل قوة لتميز ذلك، وفي هذا الصدد يقول سماحة المرجع (دام ظله): (لتكون تلك المعاني حاضرة في وجداننا ومجسدة في سلوكنا فكل جارحة من
جوارحنا ينبغي أن تتشرف بتجسيد تلك المعاني لأنَّ الالتزام بهذه المعاني وترسيخها بالفعل أكثر تأثيراً من القول).

وقبل أن نختم نطلب من سادة المنبر وفرسانه أن يعملوا ويجهدوا على ما رصده مرجعنا المفدى (دام ظله) في مسألة الحجاب، إذ يقول: (قد بدت ظاهرة في عموم العراق
وفي مدينتي النجف وكربلاء بالخصوص وهي عبارة عن تصرفات بعض الشباب وبروز بعض النساء بدون الالتزام بالحجاب الشرعي، أو بملابس غير محتشمة تعتبر هذه مصيبة إن
استمرت لا سمح الله، فالله سبحانه نَحذره من سوء المؤاخذة فعلى الجهات المسؤولة في هاتين المدينتين الشريفتين بالخصوص الحيلولة بجد دون تفشي هذه الظاهرة، وعلى رجال الدين عموماً
وبالخصوص خطبائنا تنبيه الناس وإلفات نظر المسؤولين بكل جدّ واهتمام).

الاستدراج من الله سبحانه لعبده أن يسبغ عليه النعم ويسلبه الشكر

من كلمات أبي عبد الله الحسين (ع)

كلمة توجيهية لسماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) للحث على الحجاب أثناء أداء الزيارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هداناَ صراطاً سَوياً، والصَلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله الغر الميامين، واللعنة على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين إلى يوم الدين..

قال الله سبحانه: (وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ) صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

لا شك في أن إحراز التقوى ومزج النفوس والقلوب بها من الواجبات التي لا يجوز التغاضي عنها، وإن التقوى روح كل عبادة وتصبح بدونها إطاراً بدون محتوى وقشراً بلا لُباب، وجسداً بلا روح، حيث قال الله سبحانه: (إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللَّه مِنَ الْمُتَّقِينَ)، وتعظيم الشعائر المذهبية الميمونة ومنها زيارة العتبات المقدسة والتقيد بها بالنحو المطلوب ينبغي أن يكون مقصد كل مؤمن يخاف الله سبحانه حتى تساعدها ذلك على التلبس بالتقوى والتزين بها، ولذلك تجب المحافظة على الحدود الشرعية في تلكم المشاهد، فإن التخطي عن شيء من الحدود يقلب العبادة معصية؛ وعليه فمن أبرز الحدود هو الالتزام بالواجبات وترك المحرمات، وعلى المؤمنين الكرام المحافظة على الحدود ولا يقوم بعمل ينافي الدين، ولاسيما أثناء الزيارة، وكذلك يجب على بناتي المؤمنات المحافظة على الواجبات والتحفظ على الحجاب والامتناع بحزم واهتمام شديدين، عن المخالفة ولا يجوز تجاوز حدود الحجاب الشرعي ولا تجوز المزاحمة مع الرجال الأجانب ولا يبيحها ذلك شوق المؤمنة نحو الوصول إلى الضريح المقدس أو الصلاة في مكان قريب من الضريح، فعلى بناتي المؤمنات الستر لجميع أجسادهن حيث يوجد من لا يجوز له النظر إليها، ولا يجوز لها الكشف أمامه وينبغي أن لا ترفع المؤمنة صوتها بالدعاء والزيارة وغيرهما حيث يسمعها الأجانب ولو أدى المحافظة على الحجاب أو الالتزام بعدم المزاحمة إلى ترك الصلاة في الحرم أو في موضع قريب منه، فعليها أن تصل في مكان آخر وتستحق من الله بلطفه الأجر الموعود فيما لوصلت لدى الضريح الشريف، فلتعلم بناتي المؤمنات أنهن إن كن يرغبن في الأجر والثواب فلا يفكرن في مخالفة ما نصحناهن به.

ولست أدري لمَ تبكي المؤمنه على تعرض بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لهتك ستورهن ولا تريد هي أن تلتزم بالستر الشرعي الواجب، وهذا النحو من الازدواجية ليس من الدين في شيء، وإن كان كشف الوجه بدون وضع الأصباغ وغيرها من أنواع الزينة مباحاً لدى بعض الأعلام إلاّ أنه لا شك في أن الأحوط لدين المرأة ستره، وقد وبخت عقيلة بني هاشم (عليها السلام) يزيد اللعين على أنه سبب كشف وجوه بنات الوحي للأجانب بفعل جلاوزته اللعناء، هذه نصيحتنا لبناتنا المؤمنات وعلى أولياء الأمور الانتباه إليها. أرجو الله سبحانه أن ينفع بها المؤمنين والمؤمنات. والسلام..

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد محافظ بابل

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) محافظ بابل الأستاذ محمد المسعودي، حيث أكد سماحته إلى ضرورة استلهام العبر والدروس من التضحية الكبيرة التي قدمها الإمام الحسين (عليه السلام) من أجل إعلاء كلمة (لا إله إلا الله) ومن أجل أن يصل لنا الدين المحمدي الأصيل كما انزل خالياً من الانحرافات، مضيفاً بعد ذلك: إن الإمام الحسين (عليه السلام) أوصل لنا كلمة لا إله إلا الله، كلمة العزّة والكرامة، وأن المحافظة على ثوابت الدين الإسلامي الأصيل والوقوف ضد التطرف وحُب الوطن والإصلاح هي من سياقات ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) المباركة.

هذا وأكد سماحته: إن كل من ينصر العراق فأنا معه، فعليكم زرع حب الوطن والدين في نفوس الأجيال.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من محافظة بابل

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من محافظة بابل يترأسه محافظها السابق الأستاذ سالم المسلماوي وعدد من مدراء دوائر وموظفي المحافظة، أشار سماحته إلى ضرورة أن يتغلب الإنسان على هوى نفسه، فبعمله هذا يكون قد فاز بالجهاد الأكبر وهذا ما يحث عليه الإسلام، فعليكم أبنائي أن لا تغركم الدنيا فهي طريق جهنم والعذاب. من جانبهم عبر الوفد عن امتنانهم لهذه الفرصة واللقاء داعين المولى (عز وجل) أن يطيل بعمره خدمة للعراق والعراقيين.

الحوزة تقيم امتحاناً لطلبتها في الهند

بعد تزايد الطلبات للدراسة في حوزة النجف الاشرف أقامت الحوزة العلمية المركزية في الهند والتي هي تحت إشراف مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) امتحاناً للطلبة المتقدمين للدراسة في النجف الأشرف، شارك في الامتحان (٧٤٥) طالباً، وعلى عدة مناطق في القارة الهندية، أشرف على الامتحان مجموعة من أساتذة الحوزة العلمية وبإشراف العلامة الشيخ ميرزا جعفر عباس، وبرعاية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في الهند، ويعد هذا الامتحان التمهيدي الثاني لقبول طلبة الحوزة العلمية من القارة الهندية في النجف الأشرف، يذكر أن مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يرعى طلبة العلوم الدينية القادمين إلى النجف الأشرف من شتى أنحاء العالم، ويشترط في قبول طلبة العلوم الدينية في النجف الأشرف بعد اجتياز الامتحان سلسلة من الشروط الضامنة للخروج بطلبة نموذجيين قادرين على التواصل وسمعة وعراقة حوزة النجف الأشرف.

سماحة الشيخ علي النجفي يشارك في المؤتمر السنوي للمبلغين والخطباء

شارك سماحة الشيخ علي النجفي(دام عزه) في مؤتمر المبلغين والخطباء الذي عقد على قاعة النجف الاشرف الكبرى والذي أقامته مؤسسة شهيد المحراب وبحضور ممثلي مكاتب مراجع الدين (أدام الله ظلهم) وحشد من الخطباء والمبلغين القادمين من مختلف محافظات العراق، ألقى سماحته كلمة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) والتي أكد فيها: إن المسؤولية الملقاة على عاتقهم هي من أكبر المسؤوليات وأعظم الوظائف وتتمثل هذه المسؤولية بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مشيرا أيضا: (إن الله سبحانه قد من عليكم بهذه النعمة وشرفكم بها لتكونوا من السائرين على طريق القادة والأنبياء والرسل).

كما أشار سماحته إلى جملة من النقاط وذلك لتنبيه الجميع لما يجب القيام به وليعرفوا واجباتهم خلال هذه المناسبة.

وفي ما يلي النص الكامل للكلمة :-

كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) إلى المبلغين والخطباء بمناسبة حلول شهر محرم الحرام١٤٣٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اَلحمَد للّهَ الذي هدانَا صراَطاً سوياً، والصلاة والسلام على المبعوث هدى ورحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله الغر الميامين، واللعنة على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين إلى يوم الدين.

قال سبحانه: ((وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)) صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ.

أيّها الخطباء السادة والمشايخ الأجلاء، قد تحملتم على عاتقكم أكبر مسؤولية وأعظم وظيفة وهي وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد شرفكم الله سبحانه بما مَنَّ عليكم بهذه النعمة التي تجعلكم على طريق قادة الإسلام الأنبياء والرسل والأئمة الأطهار (عليهم السلام).

وبما أنّكم شرفتم بهذه المنزلة فينبغي لنا جميعاً أن ندرك عمق معنى الخطابة ومعنى الوعظ ومعنى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولتكون تلك المعاني حاضرة في وجداننا ومجسدة في سلوكنا فكل جارحة من جوارحنا ينبغي أن تتشرف بتجسيد تلك المعاني لأنَّ الالتزام بهذه المعاني وترسيخها بالفعل أكثر تأثيرا من القول.

ولأهمية هذا الترابط بين القول والفعل في وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حذرنا الله سبحانه من حدوث الانشقاق بينهما قال الله سبحانه: ((أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ)).

وظيفة الأمر بالمعروف لعظمتها وجلالة قدرها جعلها الله سبحانه غاية لمواقف المعصومين وأهلك الأمم بالتخلي عنها ففي الكافي عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث قال: (أوحى الله سبحانه إلى شعيب النبي (عليه السلام) إنّي معذب من قومك مائة ألف وأربعين ألفا من شرارهم وستين ألفا من خيارهم، وقال يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار فأوحى الله (عز وجل) إليه داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي)، وفي الكافي أيضا قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): (إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله سبحانه فمن نصرهما نصره الله ومن خذلهما خذله الله).

وفي التهذيب عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (لا تزال أمتي بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر، فإذا لم يفعلوا ذلك نُزعت منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر لا في الأرض ولا في السماء).

وكانت نهضة الإمام الحسين (سلام الله عليه) لأجل أداء هذه الوظيفة الشريفة وصرح بذلك حين خروجه من المدينة عند قبر جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث قال: اللهم أن هذا قبر نبيك محمد (صلى الله عليه وآله) وأنّا ابن بنت نبيك، وقد حضرني من الأمر ما قد علمت، اللهم أني أحب المعروف وأنكر المنكر وأنا أسألك يا ذا الجلال والإكرام بحق القبر ومن فيه إلا اخترت لي ما هو لك رضا ولرسولك رضا).

ومرة أخرى حينما انشأ الوصية التي أودعها عند أخيه محمدٍ بن الحنفية وقد جاء فيها: وإنّي لم اخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد (صلى الله عليه وآله)، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي محمد وأبي علي بن أبي طالب (عليه السلام)... إلى آخر الوصية.

ومرة ثالثة في كربلاء حينما قال (عليه السلام): مخاطبا لمن معه من الثلة الطيبة أمّا بعد.. فقد نزل بنا من الأمر ما قد ترون وأن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها ولم يبقى منها إلا صبابة كصبابة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون أنّ الحق لا يعمل به وأنّ الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله، فأنّي لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما).

وكانت تضحية نفسه القدسية مع تلك التضحيات التي قدمها تقربا إلى الله سبحانه وتحقيقا لوظيفتي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فهنيئاً لكم أيّها الأجلاء فرسان المنبر الحسيني هذا الشرف وهذه المنزلة التي شرفتم بها.

وفي هذه المناسبة ينبغي لنا أن نستعرض بعض الأمور المهمة لنقوم جميعاً بواجباتنا تجاهها:

الأمّر الأوّل: قد بدت ظاهرة في عموم العراق وفي مدينتي النجف وكربلاء بالخصوص وهي عبارة عن تصرفات بعض الشباب وبروز بعض النساء بدون الالتزام بالحجاب الشرعي، أو بملابس غير محتشمة تعتبر هذه مصيبة إن استمرت لا سمح الله، فالله سبحانه نَحذره من سوء المؤاخذة فعلى الجهات المسؤولة في هاتين المدينتين الشريفتين بالخصوص الحيلولة بجد دون تفشي هذه الظاهرة، وعلى رجال الدين عموماً وبالخصوص خطبائنا تنبيه الناس وإلفات نظر المسؤولين بكل جد واهتمام.

الأمّر الثاني: ينبغي السعي في ترغيب الناس بالاهتمام بالشعائر الدينية على اختلاف أصنافها ولاسيما زيارة يوم العاشر من المحرم وزيارة يوم الأربعين ونرى من الضروري أن تظهر العمائم بنحو فاعل في الزيارة بكثرة ولا سيما في المشاة إلى قبر الحسين (عليه السلام). لتوجيه القوافل وهنا من الضروري أن نحيي جهود شيعة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) في إقامة الشعائر الحسينية في العراق وخارجه واسترخاصهم الأموال والأرواح في سبيل الحسين (عليه السلام) وترسيخ مبادئ ثورته الجبارة.

الأمّر الثالث: ينبغي تنبيه الناس على أن لا يحدث التزاحم والتدافع بين الواجبات الشرعية كإقامة الصلاة والالتزام بالحجاب وبين تجسيد القضية الحسينية بكل اهتمام وتعمق، فينبغي أن يكون إقامة المجالس والمواكب الحسينية بنحو لا يتعارض مع الصلاة؛ وما أروع ذلك إذا ما كان المؤذن يرفع الأذان للصلاة التي حلّ وقتها والموكب الحسيني في الشارع لنسجل الالتزام بتعاليم النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) والسلوك على نهج الحسين (عليه السلام) في صحائف أعمالنا.

الأمر الرابع: ينبغي الحيلولة - بالإرشاد والتنبيه بهدوء البال والتعبير المؤدب - دون إقامة المسرحيات لتمثيل واقعة الطف وينبغي أن يعلم كل غيور وكل ذي حمية على الشرف أنّه كما لا يرضى أي عزيز شريف النفس أن تمثل احدى قريباته بالشارع كذلك ينبغي أن لا يرضى بتمثيل بنات الوحي وينبغي أن يعلم. وقد أكدنا ذلك مرارا. أنه وراء إشاعة ظاهرة التمثيل أيدي تبذل قصارى جهدها في نشر هذه الظاهرة ونتائجها هو تمييع وتذويب الشخصيات المقدسة حتى لا تبقى لها تلك الأهمية في القلوب التي تدفعها للاستعداد بالتضحية بكل غال ونفيس؛ لا سامح الله.

الأمر الخامس: ينبغي على الخطباء أن يخبروا الشعب بصورة واضحة أن النجف الأشرف بقادتها والحوزة برعاتها غير راضية على الكثير من أداء الحكومة المركزية والحكومات المحلية جراء انتشار الفساد في دوائر الدولة والتبذير والاختلاس للأموال العامة والرشا المتفشية بكل أروقة الدولة تقريبا وسعي الجهات في نشر الفساد الخلقي؛ وقد حصل في أحدى المدن المقدسة أن أقيمت مباراة بين الفتيان الشباب والفتيات الشابات وبثت بعض القنوات ذلك فأين تلك الوعود التي كنا قطعناها على أنفسنا لجلب الناس إلى مقارعة النظام السابق وقد انتشرت حانات الخمور والرقص بشكل واضح في العاصمة وغيرها.. والتزام الحكومة بالمناهج المدرسية الفاسدة وتحميل عقائد بعض الطوائف على البعض وفقدان الخدمات أصبح واضحا.. وهذا النحو من العمل يذكرنا قوله سبحانه حكاية لمقولة موسى بن عمران يخاطب بني إسرائيل: (عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ). أرجو الله سبحانه أن يتمكن خطبائنا الأجلاء من أداء وظيفتهم بالنحو المطلوب شرعاً وأن يرزقهم القوّة والعزم على القيام بالواجب المقدس.

والسلام..

وعلى صعيد منفصل شارك مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) الشيخ علي النجفي (زيد عزه) في أعمال مؤتمر المبلغين والخطباء الثاني والذي أقامته العتبة الحسينية المطهرة، أشار في كلمته التي ألقاها على المؤتمرين: إن للتبليغ الإسلامي أهمية كبيرة، يجب أن يعي المبلغين مدى خطورتها وحيويتها في أوساط مجتمعنا العراقي، مؤكدا في ذات الوقت إلى ضرورة خروج رجال الدين والمبلغين إلى أوساط المجتمع ورصد ما يحتاجونه من رشد ونصح، والقيام بتشجيع المؤمنين على إقامة مراسم العزاء لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

البخيل من بخل بالسلام

من كلمات أبي عبد الله الحسين (ع)

مكتب وبعثة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) للديار المقدسة تستقبل فضلاء الحوزة والمؤمنين في مقرها وتقدم الخدمات الإرشادية والتوجيهية للحجاج

ما أن أفتتح مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في الديار المقدسة، وتزامنا مع وصول بعثة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) إلى أرض الحرمين الشريفين حتى بدأت باستقبال الحجاج القادمين من مختلف دول العالم في مقرها، وقد استعدت البعثة منذ وصولها لتقديم الخدمات الإرشادية والتوجيهية والإجابة على أسئلة الحجاج وذلك من أجل إتمام مراسيم فريضة الحج على أتم وجه، كما استقبلت البعثة جملة من علماء وفضلاء الحوزة وذلك للتباحث في سبل تذليل العقبات التي قد تواجه الحجاج وحث القائمين على الحملات على توفير أفضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام.

وعلى صعيد ذي صلة أقامت بعثة المكتب مجلس عزاء بذكرى استشهاد الإمام الجواد (عليه السلام) وذلك بحضور العديد من الشخصيات الدينية وحشد من المؤمنين، وحجاج بيت الله الحرام وكذلك أقيمت عدة مراسيم منها إحياء ذكرى وفاة السيدة الجليلة فاطمة بنت حزام (أم البنين) (عليها السلام) وكذلك شهادة سفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل (عليه السلام).

كما شاركت البعثة في المؤتمر السنوي الذي تقيمه بعثة الحج العراقية في الديار المقدسة، حيث أكد الحاضرون على ضرورة أن يقوم المرشد بتسهيل مناسك الحج من خلال التواصل مع الحجيج والإجابة على جميع استفساراتهم الشرعية.

هذا وألقى مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (زيد عزه) كلمة جاء فيها:

كلمة الشيخ علي النجفي إلى الحجاج والمرشدين والإداريين لقوافل الحج العراقية في مكة المكرمة

بسْم اللَّه الرَّحْمن الرَّحيم

الحمد لله على هدَايته لدَينه، وله الشكر علَى مَا دعا إليه من سبيله، والصلاة والسلام على خير من أرسله هدى ورحمة للعالمين أبي القاسم محمد ، وعلى آله السادة الميامين..

في البداية يسرني ويشرفني أن أنقل لكم من النجف الأشرف دعاء ومحبة وتحية سماحة المرجع ومن قبله لكم جميعا ((السلام عليكم ورحمة الله وبركاته))

أما بعد. فقد قال الله سبحانه: ((وَلِلَّه عَلَى النَّاس حجُّ الْبَيْت مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْه سَبيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّه غَنيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)) صَدَقَ اللَّه الْعَليُّ الْعَظيمُ.

أيها الأخوة الذين دعيتم لضيافة الله سبحانه، فحللتم أضيافا كرماء على ربّ البيت الكريم، قدّ مَنَّ الله سبحانه علينا جميعا بنعمة الحج والعمرة ومن وفق للمجيء إلى الحجّ فهو ممن استجاب لنداء خليل الرحمن إبراهيم على نبينا وآله وعليه السلام، حينما أمره الله سبحانه بعدما فرغ من بناء البيت الحرام الكعبة المشرفة بأن يدعو الناس إلى الحج، حيث قال تعالى: ((وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)) حيا حين ذاك أو كان في أصلاب الآباء أو أرحام الأمهات فمن وفق للاستجابة إلى ذلك النداء وفّق للحج، فمجيئنا إلى هنا دليل على أننا وفقنا للاستجابة، ويجب علينا أن نشكر الله على الاستجابة ثم التوفيق لتنفيذ الإجابة بالمجيء هنا.

أخوتي الحضور ينبغي أن نعلم أن مؤتمر الحجّ السنوي العظيم مَنّ الله على المسلمين به لكي نتعارف فيه بعضنا على البعض، والحج خير وسيلة للتخلص من تبعات الذنوب، وهو يصب في الجهاد مع النفس الذي هو أفضل بكثير من الجهاد بالسيف، وروح هذا العمل الجهادي يتحقق بالإخلاص التام بالعمل وتجنب الرياء والسمعة وتجنب جميع المحرمات الإلهية، خصوصا في أيام الحج والمحرمات التي تخص أعمال الحج.

كما على الحاج أن يتذكر أيام بعثة النبي الأعظم (ص) لمّا أمر بدعوة الناس إلى الإسلام فانطلقت أشعة الدين الإسلامي الحنيف، لتصبح مشعلاً للهداية يهيأ للبشرية جمعاء طريق النجاة في الآخرة والسلامة والرقي في الحياة الدنيا.

نرجو الله سبحانه أن يتقبل منا جميعاً أعمالنا ويوفقنا العودة في السنين القادمة ونستجيب نداء حجّ البيت الشريف، ونلجأ إليه تعالى بتكريم شعائره الدينية.

ثمّ أيها القائمون بوظيفة الإرشاد والتوجيه ورعاية القوافل والحجاج ينبغي أن تتضح عليكم عظمة هذه الوظيفة وشرفها وعلو قدرها عند الله سبحانه، ولذلك قال سبحانه: ((وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّه وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّني مِنَ الْمُسْلِمِينَ))، فإرشاد الحجاج وبيان الأحكام وتنبيههم على التمسك بالإخلاص وتجنب المحارم جهاد في سبيل الله، فأنتم أيها المرشدون بخدمتكم للحجاج وبإرشادكم لهم تقومون بوظيفة تكريم ضيوف الرحمن وأصحاب القوافل الذين يخدمون الحجاج ويرعون شؤونهم قد مَنّ الله عليهم بخدمة الحجاج التي كان الإمام السجاد (عليه السلام) يؤديها متنكراً ليخفي على الناس شخصه فيقوم بخدمتهم كما يقوم صاحب البيت المضياف لخدمة ضيوفه، فحري بكم أن تعتبروا أنفسكم ممن أكرمهم الله بتكليفهم لخدمة زوار بيته وضيوف كرامته.

وهنا أحب أن أسجل تقديري في هذا العام لجهود كثير من المرشدين المتميزة واسأل الله أن يوفقهم للمزيد.

ثم ينبغي أن نلتفت إلى ما نعيشه في العراق من المصائب والمحن لندعو الله سبحانه أن يخلص هذا الشعب المظلوم الذي بقي مضطهداً بطوائفه كلها على اختلاف انتماءاتهم المذهبية والقومية، وليس ذلك إلا بقصور أو تقصير مَن ملكوا أزمّة الأمور في العراق الجريح، فهناك مشاكل اقتصادية وخدمية وأمنية، وهناك محبوسون طال حبسهم بدون محاكمة، فيجب الإسراع في تخليص الأبرياء وإخضاع المجرمين لقضاء عادل ودون تهاون في أخذ القصاص السريع منهم.

وهناك مشكلة أخرى برزت أخيراً تتلخص في مطالبة بعض المحافظات بتحويلها إلى الأقاليم، وهذه المطالبة رغم كونها دستورية حسب الدستور المتفق عليه بين الطوائف كلها إلا أن المطالبة في هذه الظروف ربما يشكل مغارة آمنة للمطلوبين للعدالة الساعين في إعادة الاستبداد البائد إلى العراق، ويجب أن يكون العقل وحُب الوطن وسلامته نصب أعيننا جميعاً، ويجب علينا السعي في الحيلولة دون عود عقارب الساعة إلى الوراء، أرجو الله سبحانه أن يحمي العراق أرضا وجوا وماءً وشعبا وجميع طوائفه وانتماءاته القومية من المهالك، اللهم عجل علينا بذاك اليوم ليصبح العراق فيه من الدول المتقدمة، وينعم شعبنا العزيز بالطمأنينة والعزة والكرامة.

والسلام..

من الجدير بالذكر أن بعثة مكتب سماحة المرجع قد وصلت في وقت مبكر للديار المقدسة وذلك استعدادا لاستقبال الحجيج القادمين من العراق ومن باقي دول العالم.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الوفود المعزية باستشهاد الإمام الجواد وسفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل (عليهم السلام)

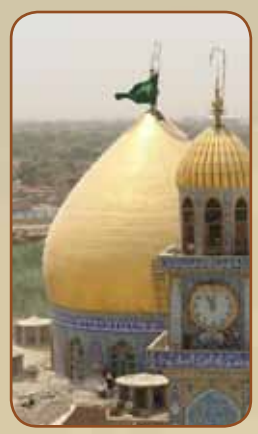

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) الوفود المعزية بذكرى استشهاد الإمام محمد الجواد وسفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل (عليهم السلام).

أكد سماحته في حديثه أن آل البيت (عليهم السلام) تعرضوا إلى أشرس حملة عداء وتصفية شهدها التاريخ فلم يسلم من القتل حتى الطفل الرضيع، وذلك بسبب تمسكهم بالدين الأصيل ومحاولتهم إنقاذ الناس من أهوال العذاب الذي سيذوقونه يوم القيامة، اذا ما بقوا في تيه الضلالة مشيراً إلى أهمية أن نجعلِ من سيرة الإمام الجواد (ع) وسفير الحسين (ع) نبراساً لنا ولطريقنا نسير بنيره نحو الصلاح لدنيانا وآخرتنا.

(الإنسان العراقي متميز بعقله على باقي البشر)

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أساتذة وتربويي محافظة بابل، أكد سماحته على أهمية العمل من أجل الارتقاء بالمستوى العلمي في العراق وجعله متفوقاً أو موازياً لما موجود في دول العالم على أقل تقدير، ومشيراً: إن الإنسان العراقي متميز بعقله على باقي البشر، ولا ينقصه ما يقف ضد تقدمه ورقيه.

هذا وأعرب سماحته (دام ظله) عن امتعاضه الشديد وألمه الكبير لما ضيعته وزارة التربية في السني الماضية من فرص في إصلاح المناهج السقيمة والطائفية التي أصرَّ على بقاء ركائزها من سلف في هذه الوزارة، مشيراً إلى ضرورة وحتمية وأهمية مراجعة المناهج الدراسية وتغيير ما ادخله النظام البائد وما سبقه من أنظمة من دروس ومواد مزيفه تماشي سياساته الفاسدة.

هذا وقدم الوفد سلسلة من المشاكل العالقة والتي تمت في صميم التعليم، مؤكدين مدى خطورة الاستمرار على هذه المناهج السقيمة التي تحتاج لعلاج حيوي وفعال وسريع، يرفع ما تركته تراكمات وأجندات الأنظمة السابقة، ولتي ما زالت فعاله إلى يومنا هذا.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أهالي الناصرية

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أهالي الناصرية، أكد سماحته (دام ظله) في حديثه على ضرورة الاستغفار من الذنوب عند المشاهد المقدسة، وأن تبدأ الاستغفار لكل من أساء أليك ولكل من أسأت إليه، فبعملك هذا تكون قد أصبحت من المحسنين ونلت رحمته سبحانه وتعالى، مشيراً أن المؤمن هو من يعمل على إصلاح المجتمع، ومؤكداً بنفس الوقت أن على العراقيين أن يعوا أنهم جميعاً مسؤولين، ويجب عليهم أن يحبوا هذا البلد المقدس الطاهر، وأن يعملوا جميعاً كالبنيان المرصوص على بناءه وحفظ أمنه وأن تتظافر الجهود نحو وحدة الكلمة.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أهالي الحارثية يتقدمهم وكيل المرجعية السيد غالب الحسيني

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) السيد حسن الخرسان، مع وفداً من منطقة الحارثية، أكد سماحة المرجع (دام ظله): إن هذه الأيام ستشهد المدن المقدسة والمراقد الشريفة توافد المؤمنين من جميع أصقاع الأرض لأحياء ذكرى استشهاد سيد الشهداء (عليه السلام) فعلى جميع الجهات السهر من أجل تقديم الخدمة وتمكين الزائرين من إتمام زيارتهم على أكمل وجه؛ جاء هذا التوجيه من لدن سماحة المرجع (دام ظله) عند استقباله السيد غالب الحسيني وأبناء مدينة الحارثية، ليؤكد بعد ذلك: عليكم أخوتي التنسيق مع الجهات المعنية لتذليل جميع العقبات أمام الزائرين فعملكم هذا هو نصرة للإسلام ونصرة للحسينٍ وآل بيته الأطهار (عليهم السلام)، مشيراً أن كل خطوة يخطوها الزائرين على الطريق ستدخل الرعب في نفوس أعداء الإسلام.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من وجهاء وشيوخ عشائر منطقة اللطيفية

دعا سماحة المرجع (دام ظله) إلى ضرورة التمسك بوحدة الصف بين أطياف الشعب العراقي، ومحاربة التطرف بكل أشكاله ومواجهة جميع الأفكار الشاذة ووأدها في مكانها، مؤكداً أن المؤمن القوي خيرٌ من المؤمن الضعيف، ويجب على أبنائنا الذين هم في فوهة ومقدمة المواجهة للإرهاب أن يعملوا بمعية المخلصين في أجهزة الدولة لمواجهة كل مَن يحاول أن يسيء للعراق والعراقيين، جاءت هذه النصيحة النيرة لسماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله وفداً من شيوخ عشائرٍ ووجهاء منطقة اللطيفية جنوب بغداد، مشدداً على أهمية العمل من أجل العراق والتصدي لكل المحاولات الخبيثة لتمزيقه، فعليكم مجابهة كل من يحاول تفتيت شملكم، والعمل على بناء العراق وكشف المفسدين.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أبناء قضاء النعمانية

شدد سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله وفداً من أبناء قضاء النعمانية على ضرورة أن يعمل الجميع على بناء العراق ورفع الظلم عن أبنائه، فالعراق وشعبه عاشوا عقوداً من الظلم والاستبداد والدكتاتورية على أيدي أعتى الأنظمة ظلماً على الإطلاق، وقد حان الوقت لكي يحظى العراقيون كباقي شعوب العالم بحقوقهم، فيجب أن يعمل المسؤولون على توفير الخدمات للشعب العراقي ومحاسبة كل المقصرين اتجاهه وعدم إضاعة الوقت في محاولة الحصول على مكاسب خاصة.

أن أعمال هذه الأمة ما من صباح إلاّ وتعرض على الله تعالى

من كلمات أبي عبد الله الحسين (ع)

علينا أن نكون للحسين (عليه السلام) لا لحوائج دنيانا

مع حلول شهر الحزن والعبرات توافدت عدة وفود من مختلف أنحاء العراق، ومن باقي دول العالم، لتعزيّ سماحة المرجع (دام ظله) ولتستلهم الدروس والعبر من نيّر مراجعنا العظام (دام ظلهم)، أكد سماحة المرجع (دام ظله) في عدّة لقاءات على أهمية أن يستلهم المؤمنين الدروس والعبر من كل موقف من مواقف الطف، والتي بفضلها عرفنا معنى الإسلام الحقيقي، وبفضلها وصلت كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، ومشيراً بنفس الوقت: (ستبقى الشعائر الحسينية تجسد جميع معاني البطولة والتفاني دون الحق والوقوف في وجه الباطل وترسيخ دعائم الشريعة الغراء)، هذا ووجه سماحته إلى أهمية أحياء الشعائر الحسينية، وفق الضوابط والمعايير الشرعية، منبهاً إلى أهمية أن يعي المؤمنين أهمية المشاركة والنفور في إحياء الشعائر الحسينية من جانب، ومن جانب آخر الوقوف عند بعض ما يقوم به البعض من (تمثيل وتشابيه) ونشر صور تنسب لأهل البيت (عليهم السلام)، مؤكداً أن هذه الأعمال تختزل شخصية أهل البيت (عليهم السلام) وأن فيها ما قد يسيء إلى آل بيت العصمة الطهارة، ومنبها (دام ظله): (مَن منا يرضى أن يقوم شخص أو امرأة لتمثل شخصية أحد محارمه، فكيف لكم أن تقبلوها على بنات الوحي والعصمة والطهارة، فعليكم يا أبنائي التنبه عن ما يختزل هذا الفيض والنور الإلهي العظيم في شخصية ما).

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل قائد شرطة النجف الأشرف

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) اللواء عبد الكريم مصطفى العامري قائد شرطة النجف الأشرف وعدد من كبار الضباط في المديرية، مشيراً إلى أن الأجهزة الأمنية استعدت بشكل كامل لاستقبال الزائرين القادمين للمدينة وذلك بوضع خطة أمنية لتوفير الحماية للزائرين، بدوره أكد سماحة المرجع على ضرورة أخذ الحيطة والحذر والضرب بيد من حديد لكل من يحاول العبث بأمن العراق والعراقيين.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الوفود المهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) الوفود القادمة من مختلف محافظات العراق ودول العالم الإسلامي لتهنئته بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

أشار سماحته في حديثه أنّ على المؤمنين التمسك بنهج آل البيت (عليهم السلام) والالتزام بأخلاقهم فهم نبراسنا وخلاصنا وشفعاءنا يوم القيامة، مؤكداً أن ما تتعرض له البلاد الإسلامية هو بسبب ابتعادها عن هذه المبادئ.

كما حث سماحته (دام ظله) الوجهاء والشخصيات السياسية والدينية التي قامت بزيارته في أن يضعوا تضحيات العراقيين نصب أعينهم فهم من أوصلوهم إلى تلك المناصب فعليهم الالتزام بتعهداتهم وواجباتهم الشرعية في تطوير وتهذيب كل ما يمس العراق بصلة، وفي ختام الحديث (أبتهل) سماحته إلى الباري (عز وجل) في أن يحفظ العراق والعراقيين والبلاد الإسلامية من كل شرّ وأن ينعموا بالأمن والأمان.

هنيئاً لكل من يتشرفه الله سبحانه ويصبح أحد خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام)

أشار سماحة المرجع (دام ظله) في حديثه لدى استقباله وفداً من أبناء السعودية إلى أن في الأيام القليلة المقبلة سيقبل علينا شهر محرم الحرام وهو شهر انتصار الدم على السيف شهر استحصال المبادئ والقيم والثبات على الموقف فعلينا أن نكون على قدر المسؤولية وأن نلتزم بما أراد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) منّا الالتزام به فقد استشهد وضحى بنفسه وعياله وأهل بيته من أجل هذه المبادئ والقيم، فعليكم أخوتي الالتزام بالصلاة وتأديتها بأوقاتها كما أدعو بناتي بالالتزام بالحجاب وعدم التزاحم مع الرجال فأعلمي أن الحجاب واجب والزيارة مستحبة.

وأوضح سماحته ضرورة أن يعمل الجميع على تذليل العقبات أمام زوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) فهنيئاً لكل من يشرفه الله سبحانه ويصبح أحد خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام).

وعلى صعيد منفصل أشار سماحة المرجع (دام ظله) في حديثه لدى استقباله وفداً من أبناء السعودية إلى أن في الأيام القليلة المقبلة سيقبل علينا شهر محرم الحرام وهو شهر انتصار الدم على السيف شهر استحصال المبادئ والقيم والثبات على الموقف فعلينا أن نكون على قدر المسؤولية وأن نلتزم بما أراد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) منّا الالتزام به فقد استشهد وضحى بنفسه وعياله وأهل بيته من أجل هذه المبادئ والقيم، فعليكم أخوتي الالتزام بالصلاة وتأديتها بأوقاتها كما أدعو بناتي بالالتزام بالحجاب وعدم التزاحم مع الرجال فأعلمي أن الحجاب واجب والزيارة مستحبة.

وأوضح سماحته ضرورة أن يعمل الجميع على تذليل العقبات أمام زوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) فهنيئاً لكل من يشرفه الله سبحانه ويصبح أحد خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام).

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل المهنئين بمناسبة حلول عيد الغدير الأغر

توافدت على مكتب سماحة المرجع (دام ظله) عدّة وفود من مختلف محافظات العراق ودول العالم الإسلامي لتهنئته بمناسبة حلول عيد الله الأكبر عيد الغدير الأغر.

أشار سماحة المرجع (دام ظله): إن في هذا اليوم قد أتم النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) تبليغ الرسالة السماوية بتنصيب علي (عليه السلام) ولياً على المسلمين وذلك لضمان استمرارية الدين وعدم انحرافه على يد ضعفاء الإيمان، وعلى الرغم من أن الجميع كان حاضراً في ذلك اليوم إلا أن الدنيا قد أغرت بعضهم فسلبوا الحق من أهله عندما سيطرت عليهم أهوائهم.

فعلينا إخوتي التمسك بنهج النبي الأكرم وبما انزل عليه من ربه للخلاص من العذاب والظفر بالجنة، وأن نكون متمسكين لأمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وموالين للإمام علي (ع) وأن نكون في أعمالنا سراً وجهاراً عند قبول ورضا الرسول الأعظم (ص) وآله (ع).

هذا وقدم الحضور بين يدي سماحة المرجع (دام ظله) سلسلة من الأشعار والمدائح لآل بيت العصمة والطهارة، وللرسول الأعظم وللإمام علي (ع)، كلاً على حدة، كما وقلد سماحة المرجع (دام ظله) الزي الحوزوي في ظل هذه المناسبة لعدد من طلبة العلوم الدينية، تيمناً وتزلفاً لهذه المناسبة المباركة.

صدور العدد الثاني من مجلة (نقطة)

تشخصية علي بن أبي طالب(ع) الإمام والإمامة والقيادة السياسية والدينية ودوره الإنساني والأدبي والعلمي في إثراء الفكر الإنساني والعربي والإسلامي

صدر عن مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية العدد الثاني من مجلتها (نقطة) الثقافية التخصصية والتي تناولت في بحوثها ودراساتها لهذا العدد شخصية علي بن أبي طالب (ع) الإمام والإمامة والقيادة السياسية والدينية ودوره الإنساني والأدبي والعلمي في إثراء الفكر الإنساني والعربي والإسلامي وخلوده على الرغم من مرور أكثر من أربعة عشر قرن على استشهاده.

ابتدأت بافتتاحية رئيس التحرير والتي خصصت لبيان معنى مفهوم (نقطة) ودلالاته وفلسفتها وأسباب اختيارها عنواناً لمجلة المؤسسة بعدها تناولت هيأة التحرير شخصية الإمام (ع) في بحث شيق عنوانه (الإمام علي (ع) بناء الشخصية ولوازم البناء)، علاقة التاريخ بالإمام علي (عليه السلام) كان محور اللقاء مع العلامة الشيخ باقر شريف القرشي الذي بيّن أن بعض المؤرخين المعاصرين قد أغمضوا عيونهم عن حقائق هذه الشخصية التي قدمت للبشرية وثيقة تضمن لهم السعادة والنظام والاستقرار، بعدها قدم العلامة الشيخ علي حسن الشويلية بحث حول أخلاق الإمام علي (ع) في الحرب (معركة بدر أنموذجاً) حيث بيّن بأسلوب أدبي شيق وعلمي مواقف في المعركة تدل على أخلاقه المستمدة من الرسول (ص)، ومن ثم كان هناك استطلاع حول تأثير شخصية أمير المؤمنين (ع) في بناء شخصية الفرد والمجتمع حيث كانت هناك محطات منوعة وآراء التقت في نقطة واحدة والذي يمثل المثل الأعلى للمجتمع الإسلامي، ومن علم الاجتماع ودور الإمام (ع) في صقله وتهذيبه للمجتمع إلى علم الاقتصاد ودوره (ع) في تنميته وتصحيحه بعدما حرفت في حقب زمنية أخرى تلت وفاة الرسول (ص) البحث كان بعنوان: "نظام المؤسسة المالية في الإسلام حكومة الإمام علي أنموذجاً" للكاتب وسام الحجاج بعدها استوقفنا الدكتور العلامة محمد بحر العلوم في بحث اقتصادي مهم بعنوان: "نظرية العمل والعمال عند أمير المؤمنين(ع)) حيث تطرق إلى النظرية التي أرساها في عهده (ع) لمالك الأشتر عندما ولاه مصر، تلاه الملف القضائي والقانوني بشيء من التاريخ الممزوج بالحداثة وقضايا من الواقع العراقي المعاصر، فكان اللقاء بالمحامي مهدي كربول مُعد لإيضاح معالم النظام القضائي في حكومة الإمام (ع)، ومن القضاء إلى فن الإدارة وتأسيس المؤسسات وإدارة الدولة، وكان للمجلة وقفة مع الأستاذ الدكتور خضير كاظم الفريجات من الجامعة الهاشمية في الأردن والذي خصنا بقراءة لكتابه السياسة الإدارية في فكر الإمام علي بن أبي طالب (ع) بين الأصالة والتجديد والذي بيّن المعايير الذي تبناها الإمام (ع) في تلك الفترة لإدارة مؤسساته وعلاقتها بالنظام الحديث لإدارة المؤسسات والتي تؤكدها مؤسسات أو شخصيات معاصرة متخصصة بهذا المجال في العالم، مستعرضاً أحدث نظريات علم الإدارة الحديث وكيف إن الإمام علي (ع) قد سبق بوصفه العديد من الحلول لمشاكل العالم الإنساني في صدد علم الإدارة شخصيات إدارية يعتمد عليها علم الإدارة اليوم.

ولبيان علم الإمام علي (ع) ودوره في تفسير القران الكريم وتدوينه وما قيل في حقه كانت للمجلة وقفه مع الأستاذ الدكتور ستار الاعرجي ومن ثم وضع الخطيب الحسيني والباحث الشيخ زمان الحسناوي الإمام علي(ع) والصحابة على كفتي الميزان لبيان أيهما كان له الدور الأهم في القيادة وحفظ الإسلام وترسيخ القيم والمبادئ السماوية، بعد ميزان المقارنة كان للمجلة محطات حيث التقينا بعدد من الشخصيات الفكرية والثقافية لنتناول معها مفهوم (لو طبقت وصية رسول الله (ص) بحق الإمام علي (ع) وأصبح علينا خليفة.. فكيف هي الحياة ستكون؟))، وعلى طاولة النقاش وضعت مفاهيم الرسالة، والإمامة، والولاية لبيان موقعها على خارطة النسب الأربعة المنطقية والعلاقة فيما بينها، ثم توقفت المجلة مع استفتاءات وردود عقائدية لمراجع الدين (دام ظلهم الوارف)، لنتوقف بعدها مع قبسات علوية في مفهوم التوحيد الإلهي للدكتور الراحل محمود البستاني، وفي بحث مميز مع الدكتور محمد سعيد الأمجد في دراسته في نموذج نهج البلاغة لأسلمة الدراسات المستقبلية، أستعرض الدكتور قراءته المستقبلية وإمكانية تأسيس علم جديد لقراءة المستقبل وبالتالي الوقوف عند مشاكل متوقعة للتصدي لها على أطار الفكر والمجتمع وغيرها من المراحل الممكنة، وكل ذلك من خلال نهج البلاغة للإمام علي (ع)، بعدها بينت المستبصرة امتثال الحبش من سوريا رحلتها في التحول للإمامية في قريتها بدير الزور وكيف أنها كانت آخر أفراد عائلتها في هذا الاعتناق، لتنشر بعدها المجلة مقالة للشاب حسن النجار حول موقف الإمام (ع) من فئة الشباب مع ملاحظة أن المجلة تفتح أبوابها للشباب للكتابة في صفحاتها وسترعى طاقاتهم الفكرية بالشكل الذي يخدم خط أهل البيت (عليهم السلام).

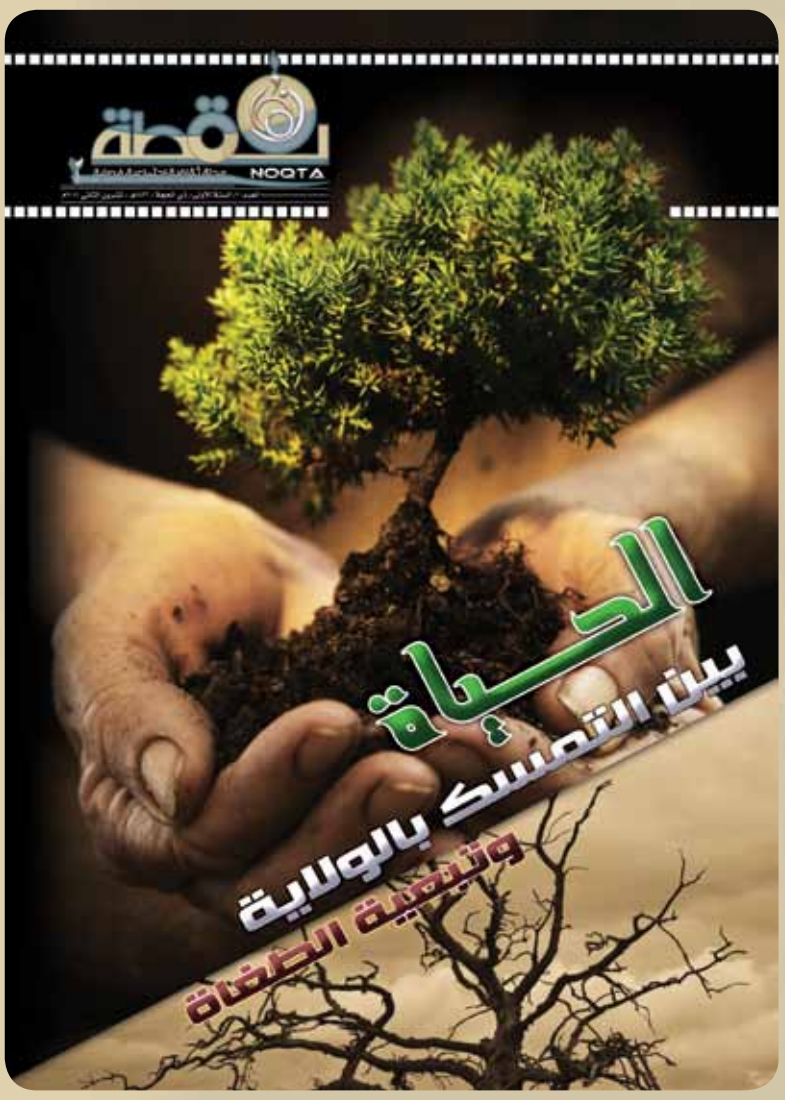

الدكتور حسن الخاقاني درس البعد الأدبي في شخصية الإمام علي(ع) حيث ناقش في أوراقه توفر مفاهيم الأديب المعاصر في شخصية أمير المؤمنين (ع)، ومن ثم توقفنا مع اليمنيين في احتفالهم بعيد الغدير الأغر بعده كان هناك توقف مع تواتر حديث ولادة الإمام علي (ع) في الكعبة وكيف أن معاوية بن أبي سفيان حاول تجريد هذه الخصيصة التي خصها الله لمولانا الإمام (ع) فوضعها لحكيم بن حزام وكيف أن الكتاب والمؤرخين فندوا هذه الشبهة التي وضعتها أمية، وحقيقة أن مشروع بني أمية في معاداته لأهل البيت (عليهم السلام) لم يتوقف بزمن معين فهم يخرجون في كل زمان بإشكال وأنظمة متغيرة بتغير الأوضاع السياسية وكان من مخلفات حكومة أمية ومنهجها المعادي للحق هو ابن تيمية وفي تحقيق حمل عنوان "ابن تيمية على لسان علماء السنة والجماعة" بيّن فيه مواقف كبار علماء المذاهب السنية من بدع ابن تيمية آراءه مع دراسة تحليلية لهذه الكلمات طرح بعضها وحللها الأستاذ عادل كاظم عبد الله، كما وتوقفت مجلة (نقطة) مع المسيحيين واليهود الذين قد توقفوا عند أمير المؤمنين (ع) فلم يجدوا إلا أن يبهرهم مشروعه وكلماته وتأملاته وبعدها بحثت المجلة رؤية الإمام (ع) من المرأة وإزالة الشبهات التي وضعها أعداءه عليه في كلماته من جانب ومن جانب آخر مقارنة مواقفه مع مواقف كبار مفكري العالم والمشاهير لبيان الجهة التي أنصفت المرأة بحق.

أيضاً من المواضيع التي تناولتها المجلة في عددها هذا ملف خاص عن العتبة العلوية المقدسة بين التاريخ والحاضر والمستقبل.

من سرّه أن ينسأ في أجله، ويزاد في رزقه فليصل رحمه

من كلمات أبي عبد الله الحسين (ع)

إن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تملّوا النعم

من كلمات أبي عبد الله الحسين (ع)

الاستفتاءات

س: ما المقصود من شعائر الإمام الحسين(ع)؟

بسمه سبحانه: المقصود بها كل عمل مباح في نفسه أو مستحب يكون فيه إحياء لذكرى الطف وإظهار عظمة الحسين (ع) وعظمة نهضته وعظمة شأنه وعظمة زيارته. والله العالم.

س: ما هو دور الشعائر الحسينية في الزمن الراهن وفي المستقبل؟

بسمه سبحانه: هو ربط الناس دينياً وعاطفياً وعقيدةً بالحسين(ع) لأن في إحياء ذكرى فاجعة الطف ـ بخصوصيتها إحياءً للدين واستمراراً له وللتشيّع. والله الموفق.

س: كان لقضيّة عاشوراء تأثيرٌ كبيرٌ في إحياء الأمة والحفاظ على الإسلام الحنيف من الاندثار، كيف يُمكن أن نُفعِّل هذه القضية بشكل أكبر في واقعنا اليوم بحيث تُحافِظ على نفس الوهج والتأثير؟

بسمه سبحانه: يتم ذلك بإقامة التعازي والمجالس على أن تكون الكلمات والخطب تشتمل على الوعظ والتوعية للناس وبيان مغزى نهضة الحسين(ع) مع ربطها بالعاطفة وتشجيع الناس على البكاء والحزن وإبراز مظاهر الحزن وتنظيم المجالس والمواكب ضمن التشجيع على الالتزام بالدين كالصلاة التي هي عماد ديننا وكذلك تنظيم المجالس بنحو لا تُعارض أوقات الصلاة، فلو حَل وقت الصلاة أثناء إقامة العزاء وتحرّك الموكب فالمفروض أن يتوقف الموكب لأجل إقامة الصلاة، ويقيم مَن في المواكب الصلاة لتتهيأ بذلك ظروف نجاح ثورة الحسين (ع) واستمرار نجاحها في المستقبل أيضاً لأنها كانت من أجل الدين والصلاة، ويثلج بذلك صدرهُ (ع) وتَفرح نفسه القُدسية لما يشاهد من ثمرة تضحيته بكل غالٍ ونفيس، اللهم أعنا على ذلك، والسّلام.

س: هل يجوز أداء الشعائر الحسينية إذا لم يكن هناك أساس شرعي لها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؟

بسمه سبحانه: كأنك يا بني تتخيل أو هناك من يسعى في بث ذلك في خيال أمثالك أنَّ ما يتعاطاه الشيعة ويتفانون في سبيله جيلاً بعد جيل وبمرأى ومسمع من علمائنا الأبرار وفقهاء مذهب أهل البيت وبمشاركتهم فيها أحياناً كثيرة بنحو من أنحاء المشاركة كل ذلك بدعة ـ والعياذ بالله ـ ومن دون مسوغ شرعي، أرجو الله تعالى أن يهديك وكل من نفث في روعك من هذه الأفكار: (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ)، والعاقبة للمتقين.

س: لماذا كل هذا الاهتمام من السماء في جانب تعميق ثقافة الشعائر عند المسلمين؟

بسمه سبحانه: أولا ينبغي أن تعلم أن علل الأحكام الشرعية أراد الله تعالى أن يحتفظ بها ولا يطّلع أحداً عليها سوى بعض خواص أنبيائه الخلصّ، فأنت لا تعلم لم صلاة المغرب ثلاث ركعات والعشاء أربعة، ولم في كل ركعة ركوع واحد وسجدتان؟ ولم يجب إسبال اليدين؟ ولم يجب الغسل بخروج المني ولا يجب بخروج المذي والبول وهكذا.

ولا يبعد أن يكون هذا الاهتمام الشديد بإحياء فاجعة الطف من قبل المعصومين (ع) لما في إحيائها من استمرار للدين، وبيان لقبح الظلم، وتعليم وتمرين وترسيخ لمبدأ مقارعة الظلم ومبدأ عدم الخضوع لغير الله. والله العالم.

س: أين يحيى سماحة الشيخ (دام ظله) عاشوراء؟ ولماذا اختار سماحته هذا المكان للإحياء؟

بسمه سبحانه: أرجو الله سبحانه أن يمكننا ويوفقنا لإحيائها في ضوء روايات الأئمة(ع)، والظروف تحول دون إحيائها تحت قبة الإمام الحسين (ع) ومعلوم أنه الأفضل، ففي هذه الحالة نلجأ في إحيائها في مكتبنا الخاص والله الموفق.

س: هناك رأي يطرح وهو إن الجزع والحزن أمر فطري داخلي يترجمه الإنسان بأفعال عفوية تكون مصداقاً لذاك الجزع، وما يحصل اليوم هو لطم منظم حيث يقوم الرادود بإلقاء اللطميات وتوحد اللطمة بشكل يصبح مثل الفلكلور فما رأيكم في هذا الأمر؟ وكذلك ما رأيكم بالقول بأن اللطم هو أحد الوسائل لبث الحماسة في القلوب لإبقاء حرارة الحسين متقدة في قلوب المؤمنين بالإضافة إلى كونه أحد مصاديق الجزع؟

بسمه سبحانه: ما لم يكن اللطم مؤدياً إلى هلاك المكلَّف أو تعطّل عضو من أعضائه أو كان المكلف في مكان أو ظرف يتنفّر أهله من الإسلام لإستيائهم منه جهلاً بمغزاه وبمبدأ سيد الشهداء (ع) فيتنفرون عن الإسلام ـ(ما لم يكن مؤدياً إلى هذا)) بل كان غرض المكلّف من فعله هذا جذب الناس إلى مبدأ الحسين(ع) وإظهار تعاطفه مع قضيته(ع) والكشف عن زيف أعدائه ولم يكن مقاماً في المكان الذي أشرنا إليه فهو عمل مباح بل مرغوب به يثاب عليه فاعله ويحشر مع خدمة مبدأ الإمام الحسين (ع). والله العالم.

س: مع تزايد الحملات الطائفية وشراستها هل ترون من جديد لتفعيل دور المواكب الحسينية في هذا المضمار؟

بسمه سبحانه: يجب الابتعاد عن إشعال النار الطائفية والسعي في كبح جماح مثيري الفتن فإن هذا لا يعود بالخير على أحد. والله العالم.

س: هل من المناسب أن يقتصر نشاط المواكب الحسينية على مظاهر اللطم والمشق وتوزيع الأغذية أم ينبغي الدخول في التوعية الاجتماعية والمشاركة في حل المشاكل المقدور عليها؟

بسمه سبحانه: تنظيم المواكب مطلوب، ويجب تنزيهها عن المقاصد السياسية والأغراض الدنيوية الدنيئة كما أن الإصلاحات السياسية والتوعية الدينية والأخلاقية مطلوبة أيضاً إلا أنّهُ لا يجوز خلط الحابل بالنابل. والله العالم.

س: كيف يمكن أن نُلفت أنظار المسؤولين عن المواكب وباقي الناس إلى أن الغرض الأساسي من الشعائر هو إحياء الدين والمحافظة على حدوده وحُرمة المخالفة الشرعية وكل ما يُسيء للمذهب؟

بسمه سبحانه: إنها وظيفة الخطباء كما إنَّهُ يدخل تحت عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيجب على كل من يتمكن أن يفعل شيئاً من ذلك أن يفعل ولا يُقَصِّر. والله العالم.

س: بماذا تنصحون أصحاب المواكب فيما يجب عليهم إتباعه في مواسم عزاء أهل البيت(ع)؟

بسمه سبحانه: ينبغي أن تكون المواكب والاجتماعات التي تُعقَد لأجل العزاء لأهل البيت(ع) شَبيهة بالتي كانت تُعقَد في دُور بني هاشم وبيوت آل الرسول(ص) بعد فاجعة الطف والتي كانت تحت توجيه وإشراف الأئمة(ع)، ولا يجوز اتخاذها ذرائع لكسب المال والوجاهة أو السباق السياسي والله الموفق.

س: تقوم بعض المواكب الحُسينية بغَلق الشوارع عند التعزية ممّا يؤدي إلى عرقلة السير مع العلم بأن قسماً من هذه الشوارع هي شوارع رئيسية لا يمكن الاستغناء عنها في كثير من الأمور منها نقل المرضى، هل يجوز ذلك وما حكمها الشرعي؟ أفتونا مأجورين؟

بسمه سبحانه: اعلم يا بُني انه ينبغي بل يَجب أن لا تَقل لديك قيمة عَزاء الحسين(ع) عن قيمة حَركة الجيش أو تنقل مسؤول كبير في الشارع العام، ولا أظن أنك تستشكل من إغلاق الشارع لحركة الجيش أو مسؤول كبير أو سياسي مهم أو لأجل إصلاح الشارع، ولكنك تستشكل من غلقه لأجل العزاء على الحسين(ع)، هل العزاء دائمي، هل نقل المرضى مُنحصر بذلك الشارع، ألا يُمكن استخدام الطرق الفرعية؟ واعلم يا بُني إن التوفيق لإقامة العزاء على سيد الشهداء(ع) والمشاركة فيه من أهم النعم التي مَنَّ الله سبحانه بها علينا ويجب أن لا نستَثقلها كي لا تُسلب منّا كما فَعَل الله سبحانه بنا في السنين السالفة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.